فإن قلت : كيف دخل فعل الحسبان على أن التي للتحقيق ؟ قلت : نزل حسبانهم لقوته في صدورهم منزلة العلم فإن قلت : فأين مفعولا حسب ؟ قلت : سد ما يشتمل عليه صلة أن وأن من المسند والمسند إليه مسد المفعولين والمعنى : وحسب بنو إسرائيل أنه لا يصيبهم من ا فتنة أي بلاء وعذاب في الدنيا والآخرة " فعموا " عن الدين " وصموا " حين عبدوا العجل ثم تابوا عن عبادة العجل ف " تاب ا عليهم ثم عموا وصموا " كرة ثانية بطلبهم المحال غير المعقول في صفات ا وهو الرؤية : وقرئ : عموا وصموا بالضم على تقدير عماهم ا وصمهم أي رماهم وضربهم بالعمى والصمم كما يقال : نزكته إذا ضربته بالنيزك وركبته إذا ضربته بركبتك " وكثير منهم " بدل من الضمير : أو على قولهم : أكلوني البراغيث أو هو خبر مبتدأ محذوف أي أولئك كثير منهم .

" لقد كفر الذين قالوا إن ا هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا ا ربي وربكم إنه من يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار " لم يفرق عيسى E بينه وبينهم في أنه عبد مربوب كمثلهم وهو احتجاج عى النصارى " إنه من يشرك با " في عبادته أو فيما هو مختص به من صفاته أو أفعاله " فقد حرم ا عليه الجنة " التي هي دار الموحدين أي حرمه دخولها ومنعه منه كما يمنع المحرم من المحرم عليه " وما للظالمين من أنصار " من كلام ا على أنهم ظلموا وعدلوا عن سبيل الحق فيما تقولوا على عيسى عليه السلام فلذلك لم يساعدهم عليه ولم ينصر قولهم رده وأنكره وإن كانوا معظمين له بذلك ورافعين من مقداره . أو من قول عيسى عليه السلام على معنى : ولا ينصركم أحد فيما تقولون ولا يساعدكم عليه لاستحالته وبعده عن المعقول . أو و لا ينصركم ناصر في الآخرة من عذاب ا .

" لقد كفر الذين قالوا إن ا ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم أفلا يتوبون إلى ا ويستغفرونه وا غفور رحيم ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون "